عليه وسلم وابو بره فلا يحصى كم ناظم له ومختصر
ومستدرك عليه ومقتصر ومعارض له ومنتصر
فسالني بعض الاخوان ان الخص له المهم من ذلك
فلخصته في اوراق لطيفة سميتها نخبة الفكر في
مصطلح اهل الاثر على ترتيب ابتكرته وسبيل انتهجته
مع ما ضممت اليه من شوارد الفرائد وزوائد
الفوائد فرغب الي ثانيا ان اضع عليها شرحا يحل رموزها
ويفتح كنوزها ويوضح ما خفي على المبتدي من ذلك فاجبته
الى سؤاله رجاء الاندراج في تلك المسالك فبالغت
في شرحها في الايضاح والتوجيه ونبهت على خبايا
زواياها لان صاحب البيت ادرى بالذي فيه وظهر
لي ان ايراده على صورة البسط اليق ودمجها ضمنا
توضيحا اوفق فسلكت هذه الطريقة القليلة
السالك فاقول طالبا من الله التوفيق فيما
هنالك الخبر عند علماء هذا الفن مرادف للحديث
وقيل الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
والخبر ما جاء عن غيره ومن ثمه قيل لمن يشتغل بالتواريخ

بالتواريخ وما شاكلها الاخباري ولمن يشتغل
بالسنة النبوية المحدث وقيل بينهما عموم و
خصوص مطلق فكل حديث خبر من غير عكس وعبر
هنا بالخبر ليكون اشمل فهو باعتبار وصوله الينا
اما ان يكون له طرق اي اسانيد كثيرة لان طرقا جمع
طريق وفعيل في الكثرة يجمع على فعل بضمتين وفي القلة
على افعلة والمراد بالطرق الاسانيد والاسناد
حكاية طريق المتن وتلك الكثرة احد شروط
التواتر اذا وردت بلا حصر عدد معين بل تكون
العادة قد احالت تواطؤهم على الكذب وكذا
وقوعه منهم اتفاقا من غير قصد فلا معنى لتعيين
العدد على الصحيح ومنهم من عينه في الاربعة و
قيل في الخمسة وقيل في السبعة وقيل في اثني عشر
وقيل في الاربعين وقيل في السبعين وقيل غير ذلك
وتمسك كل قائل بدليل جاء فيه ذكر ذلك العدد
فافاد العلم وليس بلازم ان يطرد في غيره لاحتمال
الاختصاص فاذا ورد الخبر كذلك وانضاف اليه

Copyright © King Saud University